عليه ما عنتم حريص عليكم (التوبة 128) إلى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه ا ثم عند عمر حتى توفاه ا ثم عند حفصة بنت عمر Bهما .

مطابقته للترجمة في قوله لقد جاءكم رسول إلى آخر الآيتين وأبو اليمان الحكم بن نافع وابن السباق بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة وهو عبيد حجازي .

والحديث أخرجه الترمذي في التفسير عن بندار وأخرجه النسائي في فضائل القرآن عن الهيثم بن أيوب .

قوله مقتل أهل اليمامة أي أيام مقاتلة الصحابة Bهم مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة وكان مقتلهم سنة إحدى عشرة من الهجرة واليمامة بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم مدينة باليمن وسميت باسم المصلوبة على بابها وهي التي كانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام وتعرف بالزرقاء لزرقة عينها واسمها عنزة وقال البكري كان إسم اليمامة في الجاهلية جو بفتح الجيم وتشديد الواو حتى سماها الملك الحميري لما قتل المرأة التي تسمى اليمامة باسمها وقال الملك الحميري .

(وقلنا فسموا اليمامة باسمها .

وسرنا وقلنا لا نريد الإقامة) .

وزعم عياض أنها تسمى أيضا العروض بفتح العين المهملة وقال البكري العروض إسم لمكة والمدينة معروف قوله قد استحر أي اشتد وكثر على وزن استفعل من الحر وذلك أن المكروه يضاف إلى الحر والمحبوب يضاف إلى البرد ومنه المثل تولى حارها من تولى قارها وقتل بها من المسلمين ألف ومائة وقيل ألف وأربعمائة منهم سبعون جمعوا القرآن قوله في المواطن أي المواضع التي سيغزو فيها المسلمون ويقتل ناس من القراء فيذهب كثير من القرآن قوله كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول ا قال ابن الجوزي هذا كلام من يؤثر الاتباع ويخشى الابتداع وإنما لم يجمعه رسول ا لأنه كان بمعرض أن ينسخ منه أو يزاد فيه فلو جمعه لكتب وكان الذي عنده نقصان ينكر على من عنده الزيادة فلما أمن هذا الأمر بموته جمعه أبو بكر Bه ولم يصنع عثمان في القرآن شيئا وإنما أخذ الصحف التي وضعها عند حفصة Bها وأمر زيد بن ثابت وعبد ا بن الزبير وعبد ا بن الحارث بن هشام وسعيد بن العاص وأبي بن كعب في إثني عشر رجلا من قريش والأنصار فكتب منها مصاحف وسيرها إلى الأمصار لأن حذيفة أخبره بالاختلاف في ذلك فلما توفيت حفصة أخذ مروان بن الحكم تلك الصحف فغسلها وقال أخشى أن يخالف بعض القرآن بعضا وفي لفظ أخاف أن يكون فيه شيء يخالف ما نسخ عثمان وإنما فعل عثمان هذا ولم

يفعله الصديق Bه لأن غرض أبي بكر كان جمع القرآن بجميع حروفه ووجوهه التي نزل بها وهي على لغة قريش وغيرها وكان غرض عثمان تجريد لغة قريش من تلك القراءات وقد جاء ذلك مصرحا به في قول عثمان لهؤلاء الكتاب فجمع أبو بكر غير جمع عثمان فإن قيل فما قصد عثمان بإحضار الصحف وقد كان زيد ومن أضيف إليه حفظوه قيل الغرض بذلك سد باب المقالة وأن يزعم أن في الصحف قرآنا لم يكتب ولئلا يرى إنسان فيما كتبوه شيئا مما لم يقرأ به فينكره فالصحف شاهدة بجميع ما كتبوه قوله هو وا خير يحتمل أن يكون لفظ خير أفعل التفضيل فإن قلت كيف ترك رسول ا ما هو خير قلت هذا خير في هذا الزمان وكان تركه خيرا في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ كما أشرنا إليه عن قريب قوله إنك رجل شاب يخاطب به أبو بكر زيد بن ثابت Bهما وإنما قال شاب لأن عمره كان إحدى عشرة سنة حين قدم رسول ا المدينة وخطاب أبي بكر إياه بذلك في خلافته فإذا اعتبرت هذا يكون عمره حئنذ ما دون خمس وعشرين سنة وهي أيام الشباب قوله لا تتهمك دل على عدم اتهامه به قوله كنت تكتب الوحي لرسول ا وكتابته الوحي تدل على أمانته الغاية وكيف وكان من فضلاء الصحابة ومن أصحاب الفتوى قوله فتتبع أمر والقرآن منصوب قوله فوا لو كلفني من كلام زيد يحلف با أن أبا بكر لو كلفه كذا وكذا قوله ما كان أثقل جواب لو قوله فتتبعت القرآن قيل إن زيدا كان جامعا